

غاياتنا الحلقة 52 الزهد

سعد الشثري

هذا البرنامج برعاية جامعة المعرفة العالمية. حيث العناية بتدريس العلوم الشرعية على ايدي كبار العلماء والاساتذة المتميزين وفق منهج التعليم الالكتروني والدراسة عن بعد باللغتين العربية والانجليزية للاطلاع وطلب القبول يرجى زيارة الرابط دبلو دبلو دبلو دوت كي اي يو دوت اورج - [00:00:00](#)

هذا البرنامج برعاية جامعة المعرفة العالمية. حيث العناية بتدريس العلوم الشرعية على ايدي كبار العلماء والاساتذة المتميزين وفق منهج التعليم الالكتروني والدراسة عن بعد باللغتين العربية والانجليزية للاطلاع وطلب القبول يرجى زيارة الرابط دبلو دبلو دبلو دوت كي اي يو دوت اورك - [00:00:35](#)

مدن الجنة التي وعد المتقون. فيها انهار من اما ان غير اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه. وانهي نار من خمر لذة للشاربين الحمد لله الذي جعل الدنيا مزرعة للآخرة - [00:01:01](#)

احمده سبحانه ونشكره ونثني عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - [00:01:59](#)

اما بعد فان من النعم العظيمة التي ينعمها الله على بعض عباده ومن المطالب المهمة التي يسعى اليها كثير من العقلاء معرفة حقيقة الدنيا ومعرفة ما المراد بها فان الله عز وجل انما خلق هذه الدنيا لنا - [00:02:16](#)

كما قال سبحانه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وانما خلقنا الله لعبادته سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومن هنا فعلينا ان نستعمل ما رزقنا الله اياه من نعم دنيوية في طاعة الله عز وجل - [00:02:41](#)

اذا نظرنا في عدد من النصوص وجدنا انها تراقبنا في الزهد ما هو الزهد هل وترك الدنيا والتقلل منها؟ لا والله الزهد هو عدم رغبة القلب هو عدم رغبة القلب فيما لا ينفع في الدار الآخرة - [00:03:11](#)

بينما الورع ان يترك الانسان ما يظهره في اخرته قال ابو واقد الليثي تابعا الاعمال ايها افضل فلم نجد شيئا اعون على طلب الآخرة من الزهد في الدنيا قال الحسن البصري ليس الزهد في الدنيا بتحريم الحلال - [00:03:31](#)

واضاعة المال ولكن الزهد ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت منها ارغب منك فيها لو لم تصبك يقول ابن القيم - [00:03:58](#)

الزهد سفر القلب من وطن الدنيا واخذه في منازل الآخرة وهو يتعلق بامور ان يزهد المال في علم ان يزهد الانسان في المال وفي الرئاسة وفي الناس وفي النفس وفي كل ما دون الله فيكون مقصده الاساس لله. وفي الله ويتعامل مع جميع الامور على - [00:04:19](#)

الى وفق ما يزيد درجته عند الله جل وعلا ليس الزهد ترك الدنيا ورفض ما فيها. وانما الزهد ان تستعمل الدنيا في طاعة الله كثرة اموال الانسان لا تنافي زهده - [00:04:49](#)

هذا داوود وسليمان عليهما السلام من ازهد اهل زمانهما ولهما من المال والملك والنساء ما لهما كان النبي صلى الله عليه وسلم من ازهد البشر على الاطلاق. ومع ذلك قد جاءته الدنيا وقد تبعه كثير من - [00:05:07](#)

من الخلق وزوجه الله بكثير من النساء العلم مع الزهد يجعل القلب لطيفا رقيقا يزيل عنه ما فيه من تكبر وجفاء وغلظة الزهد يشمل الزهد في الحرام وهذا زهد واجب وهو فرض على الاعيان - [00:05:30](#)

وهناك زهد بالشبهات وهذا يختلف حكمه باختلاف انواعه. وهناك زهد في الفضول بترك ما لا يعني من الاقوال واعمال الجوارح ويشمل الزهد في النيات والارادات بان يكون قصد المرء في جميع اعماله لله وفي الله يريد الآخرة ويرغب فيما عند الله - [00:05:54](#) يقول سفيان الثوري الزهد في الدنيا قصر الامل ليس باكل الغليظ ولا بلبس العباءة انظر لبعض الايات التي وردت في الزهد قال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه - [00:06:22](#)

ورزق ربك خير وابقى ويقول جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون ويقول سبحانه الله لطيف بعباده يرزق من يشاء - [00:06:46](#)

وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نجد له في حربه. هؤلاء هم الزهاد ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب وقال جل وعلا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة - [00:07:06](#)

اذا الزهد ان يريد الانسان بعمله وجه الله والدار الآخرة ان يصرف الانسان دنياه لطاعة ربه ومولاه. ومن طاعة الله ان ينفق الانسان على نفسه وعلى اهل بيته وعلى قرابته. ينوي بذلك التقرب لله. فهذا لا ينافي الزهد. لبس الثياب الحسنة - [00:07:28](#)

الجميلة ولبس النعال الحسنة الجميلة لا ينافي الزهد فان هذا من محبوبات الله جل وعلا. فقد جاء رجل فقال يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل. يحب الجمال - [00:07:54](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في السنن من كانت الدنيا اكبر همه فرق الله امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له منها. ومن كانت الآخرة همه - [00:08:17](#)

وفي لفظ ومن كانت الآخر الآخرة نيته جمع الله امره وجعل غناه بين عينيه. واثته الدنيا وهي راغمة اذا نظر الانسان الى الدنيا وجعلها مزرعة للآخرة فانه حينئذ سينظر الى الدنيا على انها محل قضاء الحاجات - [00:08:36](#)

بمثابة دورة المياه التي يقضي الانسان فيها حاجته يحتاج اليها ومما يعين على الزهد ان يعرف الانسان حقيقة الدنيا. وانها زائلة عما قريب والا يغتر بها فان الله جل وعلا يقول فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. ويقول النبي صلى الله عليه - [00:08:59](#)

عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة وتزهدكم في الدنيا يعين على الزهد صدق اليقين بالدار الآخرة وتتمام الايمان بان هناك نعيما مقيما سنأتي اليه وهناك شقاء دائم لمن اعرض عن امر الله عز وجل مما يجعل المرء يزهد فيما - [00:09:27](#)

سرعته في مشيه الى الدار الآخرة والى جنة الخلد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة. فيصبغ في النار - [00:09:55](#)

صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا وهو من اهل الجنة. فيصبغ صبغة واحدة في الجنة. فيقول يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط؟ هل - [00:10:11](#)

مر بك شدة قط فيقول لا والله يا ربي ما مر بي بؤس ولا شدة قط. يعين على معرفة ان الزهد لا يمنع من نعم الله شيئا. بل الزهد في الدنيا يجعل الدنيا تأتي الى - [00:10:36](#)

عبد وهي راغمة. فالزهد لا يمنع من استعلاء من استعمال الاسباب في طلب الارزاق يعين على الزهد معرفة حقيقة الدنيا. ما عندكم ينفد وما عند الله باق. قل متاع الدنيا قليل والآخرة - [00:10:56](#)

خير لمن اتقى الزهد الزهد فيما ينفع في الدار الآخرة ليس من الدين في شيء. بل صاحبه داخل في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طبيبات ما احل الله لكم ولا تعتدون الله لا يحب المعتدين - [00:11:15](#)

اسأل الله جل وعلا ان يعرفنا واياكم حقيقة الدنيا. وان يجعلنا واياكم ممن جاءته الدنيا وهي راغمة تعملها في مرض الله جل وعلا. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:34](#)

اشهد الله عز وجل على محبتكم فانا احبكم جميعا يا ايها المشاهدون لله وفي الله ومحبتى شاملة لجميع المؤمنين في مشارق الارض ومغاربها وذلك ان المحبة الايمانية من الامور التي يسعى الى تحصيلها كل عاقل - [00:11:55](#)

لانه ترضي رب العزة والجلال وتكون سببا من اسباب تعاون المؤمنين على البر والتقوى - [00:12:25](#)